

كيف نرجع إلى العقيدة - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

كيف نرجع الى العقيدة؟ باي صورة وباي منهج؟ العقيدة الاسلامية السليمة الصحيحة ساقها الله جل وعلا في القرآن العظيم. العقيدة

اول النعم ولكن بمنهج القرآن. باش نرجعو للعقيدة في الفاظها القرآنية. وفي الفاظها السنية. العقيدة - 00:00:01

اولا نعم لو فعلا ارتوى من كتاب الله وسنة رسول الله لايئعت شجرة العقيدة في قلبه خلقا حسنا واجب علينا ان نلتجأ الى تصحيح

العقيدة اولاً ولكن بالمنهج التربوي ماشي بالمنهج الجدلي الكلامي نبدا انا حاضي غير شكون لي غلط ما عمرك ما تربا - 00:00:21

ربي الكلام والمنطق والجدل المقيت. العقيدة اولاً نعم. مطلوب ان آيات العقائد تعطيف ثمار ديالها في القلب العقيدة اول النعم الا

معطاش اذا انت مقريتش الآية قريت كلام الناس كلام الناس مكيعطيش العقيدة اولاً نعم عداد - 00:00:41

ديال اهل الخير والصالح خلاو الإهتمام العقدي جانباً. وهذا ادى الى خراب شديد في الدين. العقيدة اولاً نعم واخا يكون الاعتقاد

ديالك سليم ولكن لا تهتم به تربية ما خدامش به في المجتمع تربويا كيتمكن يدخل لك الشرك من حيث تدري او لا تدري العقيدة اولاً -

00:01:01

النعم وممكن الخرافة بل الراجح ان الخرافة كدخل لهاد القطاع الديني لي مخدامش بالعقيدة حصون ديال الاسلام هي عقائده العقيدة

اول النعم غلط لي كيتصور بأنه يحفظ حتى تربي عليها بل لا تكون على السلامة والتمام عند المؤمن الا - 00:01:21

فإذا تربي على اخلاقها واكتسب معانيها خلقا وسلوكا وحركة في المجتمع ولذلك نقول العقيدة واول النعم ولكن بمنهج وبمنهج رسول

الله عليه الصلاة والسلام ثم اما بعد فقد احببت ان اعرج على موضوع سبق الكلام فيه لكن بغير تفصيل ولا بيان وانما بايجاز -

00:01:41

واختزال واختصار وهو موضوع متعلق طبعاً بالعقائد بما نحن فيه من دراسة كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام تقي الدين ابن

تيمية رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم - 00:02:09

هذه المادة بعنوان كيف نرجع الى العقيدة وذلك ان قضية العقيدة من حيث هي توحيد لله الواحد القهار على ما جاءت به الايات

والاثار وما كان عليه سلف الامة من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وتابعوه واتباعهم ومن تبعهم باحسان - 00:02:29

الى يوم الدين بهذا المعنى العام للتوحيد وللإيمان لابد من بيان امر طالما تحدث عنه العلماء وذلك متعلق بأولوية الامر العقدي في كل

عمل تربوي وفي كل عمل اصلاحي وفي كل تعبد ممن يريد ان يسلك الى الله جل وعلا عابداً. اشتهر القول بهذا الكلام اي - 00:02:55

أولوية التوحيد وأولوية العقيدة بناء وتربية واعتقاداً الى غير ذلك مما قيل كعبارة العقيدة اولاً او التوحيد اولاً الى غير ذلك من

الكلمات التي اثرت عن كثير من العلماء المعاصرين - 00:03:25

قبلهم طبعاً نعم نقول هذا الأمر حق لكن لابد له من بيان لابد له من بيان لأنه قد يؤخذ على غير منهجه الشرعي الأصيل ثم قد يؤخذ

على غير مقصده الشرعي الذي شرع من اجله. والأمر بمقاصدها ولا قيمة للوسائل ان لم تكن - 00:03:45

قد وفقت او على الاقل قصد بها ان تصل الى الغايات. لابد اذا من اعتبار هذا المآل او هذا المعنى المقاصد في جانب العقيدة والتوحيد

والإيمان. اما كون العقيدة شيء يجب ان يبنى عليها - 00:04:06

كل شيء فقلت هذا سليم. بل هو متواتر معلوم من الدين بالضرورة. وقد علم ان القرآن حينما نزل اول ما نزل انما نزل بهذا الأمر. في

قول الله جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق. فأنزل من مسالك التوحيد - 00:04:26

مسلك توحيد الخالق. وهو اسناد كل شيء في الكون الى الله جل وعلا خلقاً وتقديراً ولم يكن ليدخل كتاب الله جل وعلا عبث او

ارتجال سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. ثم بعد هذا - [00:04:46](#)

بقي القرآن الكريم بقي القرآن الكريم ينزل تترا ايات وسورا طيلة الفترة المنكية يؤصل ويؤسس ويبنى التوحيد والعقيدة السليمة في نفوس الصحابة بناء سويا. وقد علم ان القرآن المكي لم يخالطه تشريع الا قليلا. ولم يكن بين يدي صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيما نزل من - [00:05:06](#)

القرآن بمكة غير التوحيد والصلاة. وهما امران نطق بهما القرآن في اوائل ما نزل. وان شئت فاقرأ سورة واوائل السور عموما مما نزل من المزمّل والمدرّث ونون والقلم وما يسطرون كل ذلك من اوائل ما نزل من - [00:05:36](#)

القرآن العظيم. كلا لا تطعه واسجد واقترب. فهذان المعنيان اذا كانا من اوائل ما بنى الله به نفوس لكن قلت امور الاعتقاد والتوحيد توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية قبل ذلك وما - [00:05:56](#)

تعلق بهذه المعاني تأصيلا وتفريعا كل ذلك كان شأن القرآن المكي في كل ما نزل من القرآن بمكة بل بقي ذلك مستمرا فيما نزل من القرآن بالمدينة حتى اخر ما نزل على محمد عليه الصلاة والسلام از - [00:06:16](#)

نفسه في بيان الحلال والحرام كله كان مصحوبا بايات العقائد. من السوابق او او القرائن. يعني كتجي اية من ايات التشريع يسبقها امر عقدي او يلحقها او يقرنها. مما يبين فعلا ان اللي بغا - [00:06:36](#)

ابني الدين ديالو على اصل متين يصح العقيدة ديالو في الله جل وعلا ومن هنا اذا يتبين ان قضية العقيدة وتوحيد الخالق جل وعلا ماشي واحد الحاجة تصويرية زعما غير تقاد بها دماغك - [00:06:56](#)

بل هي مرجع الدين كله. فلا يصح تعبد الا بتصحيحها. هادي وحدة ولا تصح الا بتصحيحها. ولا يصح فقه الا بتصحيحها. اذا الدين كله رجع لها اما التعبد فقد علم ان - [00:07:12](#)

امريكا بالله جل وعلا عمله باطل. ما دام يبني اعماله كلها عن الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه وتعالى. فهذا الامر الجوهرى اصيل لابد من الانتباه اليه ما دامت الاعمال - [00:07:34](#)

التي يعبد الله بها جل وعلا انما تقبل وانما تصح في ميزان العبد اذا كان اصل اعتقاده سليما. هذا امر اذن خطير جدا. ثم بعد ذلك تكون العقيدة اصل كل معرفة. معرفة - [00:07:54](#)

خذها بالمعنى العلمي او خذها بالمعنى الوجداني التعبدى الزهدي كما يعبرون في المعرفة العارف بالله اخذا من حديث النبي عليه الصلاة والسلام تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فجعلوا المصطلح المعرفة دالا على نوع السلوك - [00:08:14](#)

في التعبد من الزهد والرقائق وغير ذلك الى الله جل وعلا فالعقيدة هي المرجع المقوم لهذه المعرفة. وهي مصدر ومرجع للمعرفة. فإذا كانت العقيدة سليمة ام كان ان اذا ان تكون المعرفة المبنية عليها سليمة والا فلا لان المعرفة الدينية - [00:08:34](#)

عموما في التعبد وفي غيره لابد في محاكمتها في المحاكمة ديالها وتبغى تصحيحها وتعرف واش راك على الحق ولا على الباطل ولا هاد الإنسان لي راه يحدثك هو على حق ولا على باطل فيما يذكره من معارف دينية لابد تشوف هاد المعارف الدينية منين كيجيبها - [00:08:59](#)

ومصدر المعرفة الدينية لا يكون الا اعتقادا عندو واحد الايمان بواحد الحاجة كيامن بها ولذلك يأتي بمعارفه فالعقيدة كتكون مصدر من مصادر المالية وهذا من الخطورة ديال الأمر ديالها متصورش بأن العقيدة مسألة نظرية لا تنتج كلا ان صحت انتجت حقا وان بطلت ان - [00:09:19](#)

باطلا ولذلك يمكن نتا تواجه واحد الإنسان كيقوم ببعض الأعمال تقولو منين جبت هادشي؟ يقولك مثلا من الشيخ المعصوم هذا شنو هو؟ هذا مصدر من مصادر المعرفة جاب واحد المعلومات من شخص يراه معصوما شيخ مربى كما هو عند الشيعة مثلا وعند بعض - [00:09:39](#)

جهال المتصوفة بعض جهالهم كيقولك هادشي جايبو من عند شيخ معصوم ملهم لا يأتيه الباطل من خلفه ولا من بعد بين يديه منين جا هادشي؟ من اعتقاد عندو عقيدة يعتقد ان العصمة ممكنة في غير محمد عليه الصلاة والسلام كما هي عقيدة الروافض -

من الشيعة وعقيدة بعض المتصوفة ايضا. فلذلك راه مشكل كيحصل في تحقيق بعض المعارف وهاديك الكلمة المشهورة التي يستعملها ايضا هؤلاء في قولهم حدثني قلبي عن ربي هادي مسألة عقدية في نهاية المطاف اذا تأملتھا - [00:10:19](#)

ان جمهور امة المسلمين من العلماء يأخذون المعارف من القرآن والمصدر الاول وهو وارد وثابت بالتواتر القطعي طبعاً ولا يكون التواتر الا قطعياً او مما صح من الحديث النبوي الشريف فيقول حدثني فلان عن فلان الى اخره بالسلسلة ديالو - [00:10:40](#)

وهل العلم المختصين بشأن الحديث صححو وضعفوا وحسنوا وبينوا لنا الحقائق الثابتة من المعرفة الدينية حقائق الباطلة والحقائق المشكوك فيها من الضعيف وما شابهه بينما لما نجي الواحد ويقول لك حدثني قلبي عن ربي يدرك - [00:11:00](#)

عن هذا المنهج في خطرة يعني منهج توثيق الشرعي الذي اخذه المسلمون عن سلفهم الصالح كيضربو كلو بصفر ويأخذ بمنهج اخر هاد المنهج هذا الذي هو حدثني قلبي عن ربي يعتقد فيه اعتقاداً بأن بإمكانه حينما - [00:11:20](#)

سريرته زعامة يعني كيفهم بأنه كيعبد كيعبد يعلم الله العبادة ديالو كيفاش دايرة كيوصل لواحد المرحلة كيوصل صفاء وكيولي القلب ديالو منور بحيث انه يتلقى عن الله مباشرة بالإلهامات او بغيرها او لست ادري. هذا شيء خطير جدا هذا اعتقاد - [00:11:40](#)

هذا واحد النوع ديالو الفهامة في العقيدة راه ماضي قضية فقه او قضية تعبد بواحد الطريقة او غيرها هكذا بشكل عام كلا المرجع المسألة اذن الى نوعين من الاعتقاد اعتقده. ولذلك العقائد كيمكن لها تجمع ويمكن لها تفرق. وهذا المشكل ديالها. والذي يريد او -

ويروم توحيد بعض طوائف المسلمين او كلهم او جلهم ان اغفل هذا الامر فلن يصل الى شيء مطلقاً ولن يرجع الا بخفي حنين كما يعبرون في المثل ما يمكنكش توحيد جماعات ديال المسلمين ولا فهامات ديال المسلمين - [00:12:20](#)

انت لم توحّد بعد مصدرهم المعرفي. منين كيجيبو الفهامة ديالهم؟ لأن نتا ملي تجيب فهامتك من جهة وتجب فهامتي من جهة عمرنا ما نتلاقوا المعرفة لا يبنى الا بالاعتقاد في الاسلام لا يبنى الا باعتقاد فلو صح عندي مثلاً مصدر معرفة واحد المصدر ديال الدين - [00:12:40](#)

نجيبو من شي جهة اخرى من غير الإسلام. معناه اذن انني يمكن نلتقي مع العلماني ولا مع الماركسي ولا مع شي جهة من الجهات ولكن لا يكون الا اذا كان عندي اعتقاد بأن داك المصدر مصدر حقيقي ديال المعرفة الدينية كنتكلمو دابا على المجال الديني التعبدي فإذا المشكل - [00:13:00](#)

الاساس في العقائد كما ذكرت من بعدما بينت المسألة الاولى وهي ان الاعمال لا تصح في الميزان الا بتصحيح العقائد ثم هاد النقطة الثانية التي اتحدث عنها الآن وهي ان العقائد من خطورتها انها مصدر ديال المعرفة تجمع وتفرق يمكن - [00:13:20](#)

لابد اذا من تبين هذا ثم ايضا هي بالتبع وبشكل طبيعي تؤثر في الفقه. الفقه اللي كيتعلق بالحلال والحرام. المجال العقدي عندو وطيدة بالمجال التشريعي. وفصل العلماء بينهما هو فصل منهجي. اما من حيث يعني المرجعية التعبد - [00:13:40](#)

فالاصل واحد ولذلك وجدنا مثل فقه الشيعة الرافضة فرق كبير بينو وبين فقه هاد السنة والجماعة العموم من اهل المذاهب السنية حنا المالكية والحنبلية والشافعية والأوزاعية وهلم جرا هؤلاء رغم - [00:14:05](#)

اختلافاتهم فالجوهر حاجة وحدة الاختلافات ديالهم جزئية بسيطة ويمكن ان تجمع بين كثير من المذاهب في هاد الشأن ماضي مشكل لكن الاختلافات ثق بين هؤلاء جميعاً وبين الشيعة الرافضة اختلافات جوهرية. يستحيل الجمع بينها. منين جا المشكل؟ من الأصل العقدي لأنه - [00:14:25](#)

عندهم مصادر ديال التشريع خرى كتجب لهم الفقه من غير مصادر التشريع لي عند اهل السنة والجماعة فهم يؤمنون مثلاً بالأئمة الإثنا عشر او الاثنا عشر وعندهم هاد الأئمة ايضا معصومون ويمكنهم ان يشرعوا زعموا فاذا مصدر التلقي عندهم مختلفون -

مصدر التلقي عند المسلمين الرجوع الى العقيدة شيء اساس لابد منه. فقولهم العقيدة اولاً او التوحيد اولاً نقول نعم. لا لكن نقول نعم

ولكن هذه لا تستدرك على المبدأ ماشي زعما كتشكك فهاد الحقيقة لا ولكن نتكلمو الآن في الصيغة - 00:15:05

كيف نرجع الى العقيدة؟ باي صورة وباي منهج؟ العقيدة الاسلامية السليمة الصحيحة ساقها الله جل وعلا في القرآن العظيم وبينها النبي عليه الصلاة والسلام في السنة النبوية وهنا ندكرو واحد المشكلة وهي انه نظرا نظرا لأن المسلمين تعرضوا - 00:15:27 للغزو الثقافي قديما وحديثا الفكر اليوناني القديم ديال الفلاسفة والمناطق غزال العالم الإسلامي قديم وهذا الغزو ادى الى نشوء فرق من اهل الزندقة والباطنية وكثير من المنحرفين عقديا عن الاسلام الصحيح ونشأت داخل المجتمع الاسلامي فرق ضالة مضلة هي التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الافتراق المشهور - 00:15:47

بالمناسبة ابين ان هذا الحديث حينما يرى في سياقه التاريخي اي كيف تحقق مناطه في صدر الاسلام؟ نتبين ان المقصود منه هو الافتراق العقدي ماشي الفقهي وماشى الافتراق الذي قد يرجع الى الامكانات - 00:16:17

في الوسائل ولذلك لا يجوز بحال من الاحوال ان ينزل على بعض الاجتهادات الاسلامية اليوم فيما سوى العقائد احسبوا ان هذا الحديث لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يصرف وان ينزل على الاختلافات في بناء المجتمع مثلا - 00:16:37 في مناهج الإصلاح للأئمة وللناس هو حديث متعلق اساسا بالاختلافات العقدية لأن الاختلافات العقدية خطيرة جدا كما ذكرت ويتعلق بها الجنة او النار ويتعلق بها الكفر او الضلال او الحق والباطل كما ذكرت قبل في سابق مجلس بهذا المكان بينما الامور التي هي مساع ومجال - 00:16:57

للاجتهاد يتعلق بها كما ذكرنا قبل الصواب والخطأ وهذه لا ينبغي بأي حال من الأحوال ان يطبق عليه هذا الحديث لأن ما ليس هنا وقد اختلف الصحابة انفسهم في مثل هذا اختلفوا في طرائق الجهاد من ناحية تطبيقية - 00:17:27

وهي امور اجتهادية بل اعترض احدهم على رسول الله عليه الصلاة والسلام في معركة بدر امنزلون انزلكه الله يا رسول ام هو الرأي والحرب والمكيدة؟ وجاء خالد بن الوليد فتولى اماره الجيش من غير امرة كما ورد في الحديث الصحيح - 00:17:47 في غزوة مؤتة حينما قتل الصحابة الثلاثة اجتهادات عسكرية لان مجال الجهاد من الناحية التنزيلية في الاشكال الوثنية بلها الامور الفقهية التي تتعلق بفهم النصوص اختلفوا الصحابة وما حديث بني قريظة عنا ببعيد - 00:18:07 حديث التيموم وغير ذلك كثير من الأمور التي اختلف فيها الصحابة في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام وما لام ولا عتب احدا سواء كان او مخطئا مما يدل على ان هاد الحديث هذا لي كيبشر بالنار والعياذ بالله اذ يقول كلها في النار الا واحدة لا ينبغي -

00:18:27

لمن يفقه شيئا في اصول الاسلام وفي عقائده وفي فروعه وشريعته ان ينزل هذا الحديث منازل الاختلافات التي تقع وقد وقعت في التاريخ وتقع اليوم بين المسلمين في شؤون الاجتماع الانساني البشري - 00:18:47

بالمناهج الدعوية والطرائق الاصلاحية. نعم فيها الخطأ والصواب يمكن نقول هاد الطريقة باش كتخدمو غلط خطأ ماشي هداك هو للدليل كدا وكدا وكدا ولكن ندخلهم تحت الفرقة لي هي في النار هدا خطير جدا لا يملك من له بصير - 00:19:07

بالشريعة واصولها ادنى مقوم شرعي لتطبيق هذا الحديث على هذا المعنى. طيب ولكن الحديث كما قلنا وهو حديث بين الصحة والحسن انطبق فعلا في التاريخ ولا يزال ينطبق اليوم على من خرج من الناحية العقدية - 00:19:27

عن اصول الاسلام عن اصول الاسلام. فحينما حدث الغزو القديم تزندق كثير من المسلمين مع الاسف وحينما حدث الغزو الحديث زندق كثير من المسلمين اليوم مع الأسف. يقادو المرا مع الرجل في الورث. شباعيا هادي؟ هذا ماشي خلاف فقهي كلا بل -

00:19:47

عقدي لأنو علاش بغا يقاد المرا مع الرجل؟ لأنه يعتقد عقيدة ان التشريعات الدولية مصدر من مصادر التشريع وهي تشريعات اليوم اليهود والنصارى هذا فاش مضروب مضروب في الراس ماشي مشكلة ديال خلافات فقهية داخلية بل الخلافات في اصول الدين هذه

- 00:20:07

لذلك من اعتقد ايمانا منه بان ما شرعه اليهود والنصارى يصلح شرعا لنا في هذا الزمان فهذا لا يكون الا زندق وينطبق عليه حديث

الفرق والافتراق. فلا يكون مثل هذا الا من الفرق التي قال فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:20:27](#)
في النار لان القضية هنا قضية ايمان بالله او عدم ايمان بالله ولكن لما نجيو لداخل الدائرة الإسلامية من المسلمين الذين يعتقدون بأن
مصدر التشريع انما هو في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم وكنقولو ثم فيما اتفق المسلمون عليه ان -

[00:20:47](#)

من الاجماعات ومن مناهج الاستنباط القياس المصالح المرسله كاع داكشي اللي تكلموا عليه في اصول الفقه كله مرجعه في في نهاية
المطاف الى النص خدمة في وسط النص هاديك نخرجو من القرآن بالقياس ونخرجو من السنة بالقياس او بأي دليل من الأدلة
المعتبرة - [00:21:07](#)

واخا نختالفو فيها ولكن على العموم العلماء اخذوا بها في موطن من المواطن ولا تعتبر خروجا عقديا عن الاسلام واخا انت ما تاخذش
بها فقد اخذ مالك مثلا بعمل اهل المدينة ومرجعه في نهاية المطاف الى النص او الى اجتهاد علمائها واخذ - [00:21:27](#)
احسان كما اخذ به ابو حنيفة قبله وهو نوع من النظر في تعارض قياسين اخفى واجلى او تعارض خبر احد مع مصلحة شرعية لا
ذوقية عقلية مجردة هاد الأمور هادي كلها خدمة في اطار النص واخا انت تاخذ بها ولا ما تاخذش بها ولكن - [00:21:47](#)
عمل في اطار النص الشرعي ماشي مشكل لا يكفر به صاحبه بل ان اخطأ فخطأه مأجور هذا هو المعنى لي تكلم عليه النبي صلى اذ
اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد - [00:22:07](#)

لما تشتت الامة في بداية العصور التي دخل فيها المنطقي الفلسفة اليونانية الى بلاد المسلمين وترجمت وبدوا وفعلوا الناس عندهم
اعتقادات اخرى تما فعلا وقع تنزيل او وقع تحقق الحديث في الأمة ولم يزال - [00:22:23](#)
الى يوم الناس هذا بسبب ان هاد الغزو وهاد الفهومات الشيطانية لن تنقطع عن الامة ولم تتوقف كل عصر كتجي بشكل اخر هادشي
كلو خلا كثير من العلماء ومن المسلمين الصالحين نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله احدا - [00:22:43](#)

القول عقيدة ديال التوحيد بغلافات كلامية اش معنى غلافات كلامية زعما منسوبة لعلم الكلام فيها الجدل والمعارف فإن قلت قلنا
المشادة وتساغط وهذا اثر في العقيدة الإسلامية ليس كما هي في كتاب الله وسنة رسول الله كلا ولكن كما هي - [00:23:03](#)
كتب العلماء فرق بين التعبير العالم وتعبير رب العالمين فرق كبير ولو كان هذا العالم من اصلح صلحاء ما ينبغي ان يعتقد ان كلامه
في العقيدة ولو كان كلاما سليما ما ينبغي ان يعتقد ان كلامه في العقيدة هو على ميزان كلام رب العالمين. حاشا ابدأ ولا على ميزان
كلام رسول الله - [00:23:23](#)

عليه الصلاة والسلام ما ينبغي لأن قلت كلام العلماء يعني ليس ليس كل العلماء طبعا كنتكلمو على بعض العلماء تغلف الكلام ديالهم
بالجديد الكلام من حيث ارادوا او لم يريدوا ومن حيث يشعرون او لا يشعرون ودخل فيها حتى التعبير المنطقي ولذلك لما كتعرض
العقائد على الناس - [00:23:43](#)

هاد المنهج كينفرو منها لأن عقائد جافة يابسة مفهيا ايدام ديال الإمام رب العالمين لم يعرض العقيدة هكذا وإنما ترغيبا وترهيبا
وتعريفا بالله وتعريفا بالانفس شوف التعبير القرآني في سورة العلق كما ذكرت اقرأ باسم ربك يخاطبك انت وانا وكل الناس من بعد ما
خاطب رسول - [00:24:03](#)

الله صلى الله عليه وسلم. كيشعرك بأنك لست وحيدا. بل انت في الكون مخلوق من خلائق ولك رب خالق نتعرف عليه كيخليك مونس
وكتحس بأنك قد واجدت نفسك فأنت اذن عبد لك رب وهذا الرب خلقك وهو - [00:24:30](#)

وكريم من عليك بالخيرات والحسنات وكل شيء منه جل وعلا. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. الذي
علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. كل شيء منه اذا كتفرح بهاد الرباني - [00:24:50](#)

وتخليك هاد العقيدة مونس مونس بالله. فرحا بالله جل وعلا. هذه العقيدة كما ساقها الله جل وعلا في القرآن ولذلك نقول العقيدة اولا
نعم ولكن بمنهج القرآن. وبمنهج رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:25:10](#)

حنا فحاجة باش نرجعو للعقيدة في الفاظها القرآنية وفي الفاظها السننية الألفاظ الربانية كما عبر الله جل وعلا في كتابه والألفاظ

النبوية كما شرح رسول الله عليه الصلاة والسلام وبين في سنته وتأخذ تما العقيدة تضمن جوج د الامور العقيدة صافية طبعا صافية لانها من - 00:25:28

بالله وسنة رسول الله. ها الأمر اللول تضمن صفاء العقيدة وتضمن شيئا آخر وهو حلاوة العقيدة. كتلقاها حلوة وتجد لها اثار ايمانية في قلبك. هادشي كلو كيغطينا واحد النتيجة. وهي ان العقيدة تصبح مصدرا تربويا - 00:25:53

وهذا لي كنوجدوه ضعيف في العقائد الكلامية ولو اقول ولو كانت على عقيدة السلف الصالح العمق التربوي ديالها كيكون ضعيف العمق التربوي يعني المعنى التربوي كيكون ضعيف علاش؟ لأنه العلماء جازاهم الله خيرا راه دارو واحد المصلحة كبيرة لأن دفعو علينا الزنادقة مكانش ديك الساعة - 00:26:13

يا عم جابر في مخو التربية مقابل الزنادقة يرد عليهن فإذا يبين عقيدة الإسلام في سياق الرد وفي سياق الهجوم ما جاتش العقيدة باللسان ديالو وبالطريقة باش صاغها ما جاتش فيها المقاصد التربوية فينا هي المقاصد التربوية؟ بقيت فيك - 00:26:33

كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولذلك كنقولو لا بأس ان الإنسان يقرأ العقيدة كما هي عند كثير من العلماء الجدليين او العلماء الذين تسلموا بعلم الكلام في الرد على الخصوم كنتكلمو على العلماء الذين كانت لهم عقائد سلفية واضحة - 00:26:53

عبد البر رحمه الله وخاصة كإبن أبي زيد القيرواني في الرسالة رسالة ابن أبي زيد القروي من الفقه المالكي المقدمة ديالها في العقيدة السلفية ولكن الصيغة باش صغى فيها نفس جدلي فيها نفس جدلي هاد النفس الجدلي ما كيحسكش بالمعاني التربوية - 00:27:13

وكذلك كثير من علماء المشرق عندهم هاد المشكل هذا خاصة المعاصرين منهم كتقرا الكتب ديالهم كتحس غير بالقرطاس والبارود انا باغي نتربى باغي نتربى با باغي المعاني العقدية التربوية والمقاصد الربانية هذا لا تجده في كتبهم وانما تجده في كتاب الله - 00:27:33

وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. خذ العقيدة صافية بنصوص الايات. وخذها صافية بنصوص الحديث. لا تؤول ولا تعطل ولا تبدل ولا تغير ولا تشبه وخذها كما هي في نصوصها. تجد لها حلاوة وذوقا عجيبا في النفس. سبحان الله العظيم. غير الحاجة - 00:27:54

خرج من الثوب ديالها القرآني ودخل في الثوب ديالها البشري كتفقد شيء كبير من الجمالية ديالها والتربوية ديالها والقيم ديالها ايضا ولذلك كنوجدو فعلا بعض المفارقات في الواقع. بعض الأحيان كتقولو ياودي صح العقيدة كيقولك اودي لنصح العقيدة بحال فلان - 00:28:14

لي داير وفاعل وترك بنقص. ما مشكلة هذا او ذاك؟ ما كيهموناشاي؟ الأسماء وإنما كيهما هنا المعنى؟ ما بال قوم وما بال اقوام صحت عقيدته ان صدق ولكن ساءت معاملته هذا دال كما ذكرت مرارا على ان صحة العقيدة - 00:28:34

عندو صحة شكلية ماشي مضمونية يعني العمق ديال ديك العقيدة والجذور ديالها اللي عندو ما تابتينش ما شادينش فالقرآن وما شادينش فالسنة السنة النبوية لو فعلا ارتوى من كتاب الله وسنة رسول الله لاينعت شجرة العقيدة في قلبه خلقا حسنا - 00:28:54

مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. توت اكلها كل حين باذن ربها هذه العقيدة الاسلامية لي كون كان الغرس عندو فعلا غرس شاذ في كتاب الله وفي سنة رسول الله هاديك الثمار هي هي لسانو واخلاقو - 00:29:14

غادية تكون مزيانة اما لما كتلقى الثمار الحنظل والحدج والأشياء الكريهة معنى ان باش كيشرب ماشي الواد الحلو بالآخر فهادي اذن المشكلة ترجع الى مصدرية العقيدة اهي عقيدة مأسلة فعلا في كتاب - 00:29:34

وفي سنة رسول الله ام شابها الكلام والمنطق والجدل المقيت الجدل المقيت لابد من الدفاع ما ندافعوش على العقيدة ديالنا لا خصنا ندافعو ولكن الدفاع عن عقيدة الاسلام الصحيحة انما يكون اصالة بنصوص الكتاب والسنة - 00:29:54

وما تصدعش راسك مع واحد ما باغيش يفهم. ماشي هو ما فاهمش. لا فاهم. ولكن ما باغيش يفهم. هذا اذن مسدود. انتهى. قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دين. هاد المنهج

مع الكفار الذين عرفوا الحق فانكروه. وجايين كيساومو النبي صلى الله عليه وسلم. تعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة كلا لكم دينكم اذن عرفتم الهى من وانا عرفت الحكم من؟ تعارفنا اذن نتوما مبغيتوش الحقيقة كما هي في كتاب الله وكما - 00:30:34

فهي في سنة رسول الله ما عندك حل معاه انئذ الا لكم دينكم ولي دين. كنتكلم على الناس لي عندهم عقائد منحرفة متصدعش معاه راسك بالجدل وانما ادعوه الى الله جل وعلا بالكتاب وبالسنة كما هو الكتاب وكما هي السنة - 00:30:54

لأنه نتا لما تبغي تشرح لو التوحيد من قول الله جل وعلا قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. كي غادي دير - 00:31:10

ما عندكش الا احد احتمالين. الاحتمال اللول هو تفسر لو هادشي بكلامك. ملي تفسرولو نتا بكلامك. تستطيع ان تبين ذلك وجوهره. زعما الحقائق كيما هي مستحيل. لأن هذه الأسماء وهذه الصفات انما تتعلق بذات الله - 00:31:20

جل وعلا وتصور ذات الله عند البشر مستحيل لا تدركه البصر وهو يدرك البصر ليس كمثله شيء وهو السميع العليم مستحيل عليك انك انت ترجم الذات الإلهية والصفات الإلهية للناس مستحيل. فإن فعلت قطعا غتوقع في - 00:31:40

والنقص في حق الله مستحيل. كيبقى لك انئذ الطريق الثاني وهو ان تعبر عن الله كما عبر الله عن ذاته. هذه العقيدة السلفية الحقيقية وان تعبر عن الله كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كتسوق الآيات نفسها - 00:32:00

تسوق الاحاديث نفسها كما هي طبعا كيبقى غادي تجي الفهوم ماشي التعابير وانما الفهوم هي قوموا الصحابة والسلف الصالح من ائمة العلماء. ومن اسعد اولئك مالك بن انس. امام مذهبي - 00:32:20

البلاد المغربية والمشرقية قديما العقيدة ديالو معروفة مشهورة كما هو في سؤال الاستواء فاذن هذا الامر انما من اجل اعادة تشغيل من اجل اعادة تشغيل نصوص القرآن في مجال العقائد. ومن اجل اعادة تشغيل نصوص - 00:32:40

في مجال العقائد كثير من الناس يخدموا بالعقائد ولكن النصوص من حيث لا يقصدون احيانا ومن حيث لا يريدون ومن حيث لا يشعرون خاص نصوص القرآن تخدم المجال العقدي لأنها نصوص كتعطي التربية ونصوص البشر لا تعطي تربية حقيقية - 00:33:00

وكذلك نصوص السنة النبوية كتعطي التربية كتنتج الناس مؤدبين مخلقين الذين اذا عرفوا الله جل وعلا وحدوه واستقام توحيدهم لله كانوا اخشع الناس وكانوا اتقى الناس وكانوا اذا الله وجلت قلوبهم لما؟ لأنهم انئذ اعرف الناس بالله. في بيئتهم وفي جيلهم -

00:33:19

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الوجل الخوف والرهبة من يوجل ومن يرهب ومن يخاف الذي تعريف المخوف كتخاف من واحد الحاجة الا انت كتعرفها يعني كتعرف بأنها مصدر سلطة مصدر قوة - 00:33:48

بالمعنى العام فإذا كان هذا المذكور هو رب العالمين. فإنك لا تخاف حقا الا اذا كنت تعرفه. وما قدروا الله حق قدره لانهم لا يعرفونه حقا ونرضو جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه - 00:34:08

جل وعلا سبحانه وتعالى. فلذلك العقيدة في القرآن في القرآن تعرفك بالله. وكذلك في سنة رسول الله تبين لك تلك المعاني تعريفها بالله فإذا عرفت الله حقا كنت اتقى واخشى وكان دينك الورع وفي الحديث وخير دين - 00:34:28

الورع من جزء حديث صحيح خرجه الشيخ الالباني رحمه الله في صحيح الجامع الصغير وخير دينكم الورع من هنا اذن واجب علينا كما ذكرت في البداية ان نلتجأ الى تصحيح العقيدة اولاً ولكن بالمنهج التربوي ماشي بالمنهج الجدلي الكلامي نبدا انا حاضي غير

شكون اللي - 00:34:48

هذا هو المنهج الجدلي الكلامي ما عمرك ما تربا ولا تربى ولكن لما ترجع للعقيدة بمنهج القرآن نفسه ساقها ترغيبا وساقها ترهيبا وساقها تعريفا بالله ومنة من الله على عبده باسمائه الحسنى وبصفاته العلى هو الذي خلق وهو - 00:35:08

الذي رزق وهو الذي اعطى وهو الذي منع وهو الذي ينفع وهو الذي يضر. كيعمار القلب دياك بالايمان. هذا مطلوب هكذا مطلوب العقيدة هكذا. هكذا الله جل وعلا في القرآن. قرا اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله جل وعلا. كلها تعريف بعظمة الله.

سبحان الله العظيم الانسان كيبدا - 00:35:28

تأملها صافي يعني يقع له شيء من الإنهار بجلال الله وقدره وسلطانه العظيم الى تأملتو تبصرت وهذا هو المطلوب مطلوب ان إيات العقائد تعطيف ثمار ديالها في القلب الى معطائش اذا انت مقربيتش الآيات قرئت كلام الناس - 00:35:48

كلام الناس مكيعطيش لأن الله تعالى لي كيغطي سبحانه وتعالى لكن مع الأسف ايضا نقولو الجهة المقابلة ان عدد ديال هل الخير والصالح خلاو الإهتمام العقدي جانبي قال اودي العقائد فيها الجدل وفيها وفيها وخلاو خلاو كل شيء منها واهتموا بامور اخرى وهذا ادى الى خراب شديد في الدين - 00:36:08

لأنه الإنسان ملي كيتخلي على التربية العقدية كيكون معرض ان اذن هو ومن معه ومن يستدل به ويتبعه كيكون معرض الخرافة كيكون معرض للشركيات الظاهرة والباطنة كيكون معرض للخطأ في اي شيء في الأصول او في الفروع لأن بناء - 00:36:31 يعني الوظائف العقائدية متعددة مصدر للمعرفة اصل يبنى عليه العمل الصالح مصدر للتربية وهلم جرا ففيها اشكال من الفائدة فإذا كان هاد الأصل عندك ماكينش اصلا انت ماخدمتش به ماهتميتش به واخا يكون الاعتقاد ديالك سليم ولكن لا تهتم به - 00:36:51 تربية ماخدامش بيه فالمجتمع تربويا كيتمكن المحيط ديالك ويمكن نتا نفسك يدخلك الشرك من حيث تدري او لا تدري وممكن الخرافة بل الراجح ان الخرافة كدخل لهاد القطاع الديني لي مخدامش بالعقيدة بسهولة الخريف كيدوزو تما وقد رأيناه وشاهدناه في المجتمع - 00:37:11

اللي الناس كيعبدوا الله بالخرافة وكيولي العقل ديال الإنسان فاقد الحاسة النقدية كاتوقع غير شي مشكلة يعني حدث الاحداث كتوقع في البلاد امريكا وقع لها ولا ضربت شي موضع ولا كذا الى كيما كيوقع مرة واحدة تلقى الخرافة دازت عند المسلمين او عندما من يسمون بالاسلام - 00:37:31

تما دوز الخرافة بسهولة احقا راه لقينا واحد الآية فيها امريكا غطيح في النهار الفلاني ولا غيوقع وغيوقع لخرايف ولا راه الدليل على ان هذا الزمان راه واحد الشعرة غادي نلقاوها في المصحف واحد المرة يعني الناس يعني طلبة ديال العلم الشرعي مع الاسف جابو ليا هاد الكلام هدا قالك فتح المصحف غتلقى فيه شعرة - 00:37:51

هذا دليل على انه شاهد التخريب هذا هادي يعني خراب العقائد خراب العقائد بنادم خاوي من الناحية العقائدية ولذلك يعني اي شيء اي خرافات دوز لو ساهل دوز لو للدماغ ديالو ويامن بها ويعبد الله بها. لابد من التحصين العقدي. اي فعل تربوي خصو يتحصن بالجدران ديال العقيدة. الجنان - 00:38:11

لي ما عندو حيطان لي داز منو كيما كيقولو الى ما انتف يخبز يقولو جنان الطريق ولا كمون الطريق لي ما نتاف يخبز اما ينتفو منو ولا يدرمو فيه حصون ديال الإسلام هي عقائده جدران ديال التدين ديالي وديالك وديال اي مؤمن هي العقيدة ديالك ما مصورش ما مجردش - 00:38:34

ما معندوش الحيطان ديالو والأسوار ديالو اذن هو معرض للتلف وللضياح والإنجراف وراء كل شائعة قرأ كل خرافة. ممكن. بسهولة يضيع ويضيع. وخاصة في ازمئتنا هذه اللي هي ازمة الفتن. والدجاج الى كثير - 00:38:54

كل مرة يطلع شي كداب من الكدابة يطلق شي كلمة وكثير من الناس مرة وحدة كيتهمزو نعوذ بالله من المسيح الدجال يعلم الله شحال غير من وراه نعوذ بالله من فتنة وقد كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله من فتنة المسيح الدجال ويوصي الصحابة بذلك وهذا منهج مهم لانه الانسان كيطلب الله تعالى - 00:39:14

على يقويه باش ماتهزوش المظاهر الخرافية واخا تكون يعني مؤثرة بواحد الشكل غريب لأنه يقول امطري فتمطر ويقتل الرجل ثم يقول له قم وتقع وبيجمع طرافو وينوض ها هو عاد قطعو دابا بالسيف على ربعة وكيوقف لكن ما معه ايمان - 00:39:34

وما معه ايمان برسول الله عليه الصلاة والسلام. اذا ما خصشاي هاديك الاشياء تقلب لك مخك. احد العلماء قال كلمة عجيبة قالك اللي كون ساحر جا القدامي وقاله هاد العصا غير الضحية وبدا يسحر يسحر حتى قلب ديك العصا وردها حية ما - 00:39:54 ياك عا هو الضحية انا ما بغيتش نصدقو لشيء بسيط وهو انني اعتقد ان الساحر كاذب عقيدة ما عندي ما ندير لو يعلم الله اش دار تما

ولكن بالنسبة ليا عقيدة الساحر كاذب كذب المنجمون ولو صدقوا ولا يفلح الساحر حيث اتى - 00:40:14

عمرو ما يجيب الحق وعمرو ما يجيب الفائدة لا في الدنيا ولا في الآخرة فإذا صدقته قال في الحديث الصحيح فقد كفر بي ما نزل على محمد عليه الصلاة والسلام خاص تكون عندك العقيدة هند وباش تكون عندك العقيدة هند التربية غلط - 00:40:34

كيتصور بأنه يحفظ منظومة في العقيدة وتولي عندو العقيدة ولا يقرأ كتاب لأحد الصالحين ولا نزكي احدا على الله ويقول راه يعني تقرا العقيدة الواسطية لي راحنا كنقراوها دابا. تقراها وتكمل زعما را عندك العقيدة الصحيحة ابدأ حتى تربى عليها. الذي يدل على ان الحقائق العقدية لا - 00:40:54

ترسخ بالتلقي فقط هو ان الله جل وعلا جعل ينزل القرآن العقدي على محمد عليه الصلاة والسلام ثلاث عشرة سنة كاملة ثم جعل ايات التشريع من القرآن المدني كما ذكرت في بداية - 00:41:14

كلام مخلة باية العقائد كون كانت العقيدة زعما غير جملة وحدة وفهمنا وحنا ولينا عندنا العقيدة صحيحة نزل واحد الاية ولا جوج ايات في البداية ديال الدعوة الإسلامية وتختم العقيدة وكملنا ولكن القرآن يكاد يكون اقلبه في بيان العقائد - 00:41:34

وما ينبغي للمؤمن ان يعتقد في الله جل وعلا وفي رسوله ورسله وفي كتبه وفي ملائكته وفي اليوم الآخر ومشاهده من مشاهد الجنة والنار والصراط وغير ذلك مما هو معلوم من العقائد بالضرورة. قرآن علاش - 00:41:54

هاد الأمور هادي ساقها وبينها بأساليب مختلفة باش يربي بها ماشي غير الناس باش يعرفوه لا باش يعرفوا ويتربوا فالوظائف العقائدية الصحيحة هي وظائف تربوية ايضا بل لا تكون على السلامة والتمام عند المؤمن الا - 00:42:14

اذا تربى على اخلاقها واكتسب معانيها خلقا وسلوكا وحركة في المجتمع. ولنا في هذا الموضوع بحول الله عودة - 00:42:34